

١٨٦٩

أرشاد القوي
المنع أهل البيت في صحب القوي

المؤلف

٢١٤
١٠٠
٢٠٠

ارشاد الفقيه لمذهب أهل البيت في صحبة النبي
تأليف الشوكاني ، محمد بن علي - ١٢٥٠ هـ
كتبه يحيى بن محمد - ١٣٦٢ هـ .

٨ ق ٢٥ س ١٥x٢١ سم

١٨٦٩

نسخه جيدة ، خطها نسخ حديث

الاعلام ١٩٠:٧ البدر الطالع ٢١٤:٢:٢

١ - أصول الدين أ - المؤلف ب - الناسخ
ج - تاريخ النسخ .

ارشاد لفظی لکھنؤ ۱۸۶۹

محمد بن علی اسحاق خان
۱۲۶۰ھ

۱۲۶۰ھ

۸۰

صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي ارشدنا الى الدعاء للسلف الصالح بقوله
 (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخوانينا
 الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
 ربنا انك رؤوف رحيم) والصلاة والسلام على عبده المصطفى
 الذي قال لا تسبوا الصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدا
 انفق مثل احد ذهابا ما بلغ مد احدكم ولا ضعفه وعلى الذين
 صح اجماعهم من طرق كثيرة على تعظيم الصحابة وبعد فاء زيات
 خفيست على غالب الزمان من اهل ائمة الال وجهل مصنفاتهم
 التي تقطع في الخلافة اقلها الابد فلم يبق بايدي اهل عصرنا
 من اتباعهم غير القليل والقال فلا يكاد ترى الا رجلا قد رغب عن
 جميع اصناف العلوم ومجرب في همة ودنائه نفسه الاشتغال
 بمنطوقها والمفهوم او آخر قد هجر من علوم العشرة المظهر في الحديث
 والقديم واشتغل بعض الاشتغال بعلوم غيرهم فلم يفرق بين
 الصحيح والسقيم او رجلا يتجمل باتباعهم والانتساب الى ائمتهم
 ولكنه قد وقع من البحر المتدفق بقطرة قصيرته على الاشتغال
 بمختصر من مختصرات كتبهم فلم يخط من غيره بنظرة فحصل بذلك
 واخلط من اجم الغفير ونسب الال البيت عليهم السلام من المسائل
 ما يخالف قول كبيرهم والصغير وكان من جملة ذلك مسألة تعظيم
 القرابة للصحابة فاذن كثير من العاطلين عن العلوم يتجاري على طلب

اعراض جمعة

اعراض جمعة من الكابر خير القرون فاذ اعوتب فذلك قال
 هذا اذهب اهل البيت وذلك فريضة عليهم صانهم الله فانهم
 عند من له ادنى المام بمدحهم مبرورون عن هذه الخصلة الشنيعة
 فاعببت بيان مدحهم في هذه المسئلة بخصوص الارض التي
 ورد فيها السؤال من بعض اهل العلم ليستدل بذلك على صحة
 ما ذكرنا من اننا معاهد علومهم الشريفه وهذه الارض منه وقد
 اقتضت على مقدار يسير من بوضوهم لان الاكثر من روائع الاموال
 ولم اشتغل بالبراد الادلة لان غرض المسائل ليس الا بيان ما
 بين هبون اليه فذلك فاقوا قد ثبت اجماع الائمة من اهل البيت عليهم
 السلام على تحريم سب الصحابة وتحريم التغير والتفريق لائمتهم الامم شتر
 بمخالفة الدين والمعاندة لسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وطه
 فاذن الحق ليست بموجبة لعصمة من اتصف به على ما ذهب اليه جمهور
 باهو اجماع كما مقتنا ذلك في الرسالة المسماة بالقول المقبول في رواية
 الجمهور من غير صحابة الرسول وهذا الاجماع الذي قد مرنا ذكره عن اهل البيت
 عليهم السلام يروى من طرق ثابتة عن جماعة من الكابرهم الطريقة الاولى
 عن الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين الرازي فاونه روى عن جميع آباءه من ائمة
 الال تحريم سب الصحابة فذلك عنده صاحب حواشي الفصول
 الطريقة الثانية لا قال المنصور بالله عبد الله بن عمر في رسالته وجواب
 المسائل الزامية بعد ان ذكر تحريم سب الصحابة باللفظ وهذا ما يقتضي به
 علم آباءنا اهل البيت عليهم السلام ثم قال في ما لفظه وهذه ائمة من يرى محض
 الولي سب الصحابة رضي الله عنهم والبرائة منهم فيبدي من محمد صلى الله عليه
 وآله وطه ولم من حيث لا يعلم شعرا فان كنت لا اري وترى كفاي فصب
 باخات النبلى وتبلى انتهى قال في الزمان عند شرح قوله في البسامه

ورضى عنهم كما رضى ابو حسن الخفاف لفظه قال المنصور بالله عليه بن
 احزم ولا يمكن احد ان يحد دعواه على احد من سلفنا الصالح انهم
 نالوا من المشايخ او سبواهم بل يعقدون فيهم انهم غير اخلاق بعد
 محمد وعلى وفاطمة صلوات الله عليهم وسلامه ويقولون قد اخطوا
 في التقديم وعصوا معصية لا يعلم قدامها الا الله سبحانه واخطاء
 لا يرى منه الا الله سبحانه وقد عصى آدم ربه فغوى فان عاصيهم
 في ذنب وان عفى عنهم فهو اهل العفو وهم يستحقون محمد واليهم
 انتهى الطريقة الثالثة في المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليه السلام
 في آخر النص فيه ما لفظه تبينه اعلم ان القول في الصحابة على قول
 القول الاول مصرحون بالترحم عليهم والترضيه وهذا هو القول
 المشهور عن امير المؤمنين وعن زيد بن علي وجعفر الصادق والناصر
 للحق والمؤيد بالله فصولا مصرحون بالترضيه والترحم والمولات
 وهذا هو المختار عندنا ودلنا عليه وذكرنا ان الامام مقطوع
 به لا محالة وعرضنا عرض من اخطاء في مخالفة النصوص ليس فيه
 الا الخطاء لا غير واما كونهم كفرا او فسقا فلم يدل عليه لا لشيء
 شرعي فلهذا ابطال القول به فهذا هو الذي نختار من ترصيه مذهبنا
 ونحب ان نلقى الله به ونحن عليه والفرقة الثانية متوقفون عن
 الترضيه والترحم وعن القول بالتكفير والتفسيق وهذا دل عليه
 كلام القاسم والرازي واولادهم واليه يشير كلام المنصور بالله
 فصولا يحكمون باخطاء ويقطعون به ويتوقفون في حكمه فاما
 القول بالتكفير والتفسيق في حق الصحابة فلم يؤثر على احد من اهل
 اهل البيت عليهم وافاضلهم كما علمنا وقررنا وهو مردود على

ناقل انتهى

ناقله انتهى وقال الامام يحيى ايضا في رسالته الوازع للمعتدين عن
 سب الصحابه ليس من بعد ان علم عن اهل البيت انهم لم يكفروا
ولا فسقوا من لم يقل بأبوابه امير المؤمنين او خلف عنه او تقدمه
ما لفظه ثم ان لهم بعد القطع بعدم التكفير والتفسيق مذهبي
 الاول من صرح بالترحم والترضيه عليهم وهذا هو المشهور عن علي
 وزيد بن علي وجعفر الصادق والباقر والناصر والمؤيد بالله و
 غيرهم وهو المختار عندنا قال المذهب الثاني من توقف عن الترضيه
 والترحم والاكفار والتفسيق والله هذا يشير كلام القاسم والرازي
واولادهم والمنصور بالله لانهم لما قطعوا على اخطائهم ولم يدل دليل
 على عصيتهم فيكون اخطا صغيرا فحقهم وجاز ان يكون غفاهم
 كبيرة فلذلك توقفوا عن الترضيه قال ونقابله انا قاطعون
على ايمانهم قبل هذه المعصية فتستصحى الاصل ولا ننزع منه
 الا بدلالة قاطعه تدل على كفر او فسق قال وما روي عن المنصور
بالله انه قال من ترضى عنهم فلا يصلوا خلفه ومن سبهم فاستلوه
ما الدليل فالرواية المشهورة من سبهم فلا يصلوا خلفه ومن ترضى عنهم
 فاستلوه ما الدليل انتهى كلام الامام يحيى عليه السلام وقد بالغ في
 كتابه المسمى بالتحقيق والاكفار والتفسيق والاستدلال على جواز
 الترضيه وكذلك كفر شركته الكلابيه قال العلامة يحيى بن
احسان بن القاسم في الايضاح واعلم ان القائلين بالترضيه
 على الصحابه من اهل البيت عليهم السلام هم امير المؤمنين واحسن
 وزين العابدين علي بن الحسين والباقر والصادق وعبد الله بن الحسن

س

ومحمد بن عبد الله النفس الزكية وادريس بن عبد الله وزيد بن علي و
 كافة القدر من اهل البيت ومن المتأخرين سادة اجل المؤمنين بالله
 وصنوه ابو طالب والناصر الحسن بن علي الاطروش والامام الموفق بالله
 وولده السيد المرشد بالله والامام يحيى بن عزم ومن المتأخرين باليمن
 الامام المهدي احمد بن يحيى والسيد محمد بن ابراهيم وصنوه الرادي و
 الامام احمد بن الحسن والامام عز الدين بن الحسن والامام شرف الدين
 وغيرهم وسائر الائمة متوقفون كالرادي والقاسم وعوان وزواية
 الرادي والترصيه والمنصور بالله عبد الله بن عزم له قولان التوقف
 كما في كتاب الشاف والترصيه في اجوابات التماميه وكثير منهم لاها
 بنا الى تعداد اعيانهم لانه يلحق في ذلك القول الجملي بان ائمة اهل
 البيت كافة بين متوقف ومتروكي لا يرى احد منهم السب للصحابه
 اصلا يعرف ذلك من عرفه انتهى بلفظه الطريقة السابعة
 حكي السيد الهادي بن ابراهيم الكوفي في كتابه تليقح الالياب انه
 سئل الامام الناصر محمد بن علي المعروف بصلة الدين عن المتقدمين
 لأمير المؤمنين وسائر من خالفه فأجاب بان مذهب ائمة الزيدية
 القول بالخطية لمن تقدم ائمة المؤمنين والوهولاء فرقتان
 فرقة تقول باحتمال الخطا ويتوقفون في امرهم وفرقة يقولون
 ويقولون بان خطاهم معتبر في حجب مناجتهم واعمالهم وجرادهم
 وصلاتهم قال وهذا القول الثاني هو الذي نزاه اذهم وخوة
 الامام ولد وراي الظلام وعلى السيد الهادي في ذلك الكتاب عن الامام
 المهدي علي بن محمد بن علي والامام صلاح الدين انه سئل عن تقدم

على امر المؤمنين

على امر المؤمنين أو خالفه فأجاب ان مذهب جمهور الزيدية ان
 النفس وقول عليه يحتاج الى معرفة المراد به النظر وتأمل ولا يفرق
 من دافعة ولا فيسوق الى اخر كلامه في ذلك ولا يخفى ان
 حكايته لذلك عن جمهور الزيدية لا ينافي في حكاية غيره له عن جميعهم
 لان الحال عن جميع ناقل للزيادة وقبولها محتم وعامة ما عند من
 حكي عن البعض او الاكثر انهم يعلمون بان ذلك قول للجميع وعدم
 العلم ليس علما بالعدم وقد علم غيره ذلك ومن علم حجة علي من
 لا يعلم الطريقة الخامسة حكي قال يحيى بن الحسين بن القاسم
 بن محمد في كتاب الايضاح بما خفي من الاتفاق على تعظيم الصحابة
 بعد حكاية اقوال الأئمة من اهل البيت مالفظة واذا تقررا
 ذكرنا وعرفت اقوال ائمة العلم الهداية علم من ذلك بالضرورة
 التي لا تقتضي شك ولا شبهة اجماع ائمة الزيدية على تحريم
 سب الصحابة لتواتر ذلك عنهم والعلم به فما خالف ما علم ضرورة
 لا يعمل به الا في كلامه انتهى الطريقة السادسة حكيهاها السيد
 ادريس في كتابه المعروف بكنز الاخبار الطريقة السابعة حكيهاها
 الديلمي في كتاب عقائد اعتقاد آل محمد الثامنة حكيهاها حميد بن احمد
 الحلي في كتابه عقيدة اهل البيت التاسعة حكيهاها السيد صارم
 بن ابراهيم ابن محمد في المسائل التي اتفق عليها الزيدية العاشرة
 حكيهاها الكوفي في كتاب كشف الغطاء له احاديث عشر حكيهاها الامام
 شرف الدين في شرح مقدمة الآثار الثانية عشر حكيهاها في شرح
 البسملة الصغرى ببعض بني الكوفي الثالثة عشر حكيهاها القاضي عبد

ابو واري في كتاب السير من آخر الديار فخذ طرق متضمنة
 لاجماع اهل البيت من ائمة الزيدية ومن غيرهم كما في بعض هذه
 الطرق والناقل لهذا الاجماع من اسلفنا ذكره من اكابر ائمتهم
 فاما من افسد دينه بدم غير القرون وفعل بنفسه ما لا يفعله
 يجوز ان قلت انك في سبهم اقتديت بالكتاب العزيز
 كن بك فخذ هذه الدعوى من كان له في معرفة القرآن اذ في
 تبيينه فانه مصرح بان الله جل جلاله قد رضى عنهم ومسحون
 بمناقبهم ومحاسن افعالهم ومرشد الى الدعا لهم وان قلت
 اقتديت بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 المطهرين قام فوجه دعواه الباطل العاطل ما في كتب السنة
 الصالحة من مؤلفات اهل البيت وغيرهم من النصوص المصرحة
 بالنتي عن سبهم ومن اذية رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم بذلك والهم غير القرون والهم من اهل الجنة وان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم توفوا وهو ارضى عنهم وطرفي
 تلك الدفاتر حديثه من ذكر مناقبهم اجماع كبرادهم بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبيعتهم نفوسهم واموالهم
 من الله ومعارفتهم للاهل والملاوطان والاحباب والاخذ
 طلبا للدين وفرار من مسائلة الجاحدين وكم تعد العاد من
 هذه المناقب التي لا يسع الا العجللات ومن نظر في كتب
 السير واخذت عرف من ذلك ما لا يحيط به احصافا وان
 قلت اي الساب لخيرة هذه الامة من الاصحاب انك

اقتديت

اقتديت بائمة اهل البيت فخذ القضية الفضية فقد عكينا لك في هذه الرسالة اجماع
 على خلاف ما انت عليه من تلك الطرق وان قلت انك اقتديت بعلماء الحديث او علماء
 المذهب الاربعه او سائر المذاهب فلتا انا ابوا عنهم يقول بطل مقالته فيهم كتبهم قد
 حلت الارض واتباعهم على طريق البسطة احياء وقد اتفقت كلمة متقدميهم ومتأخريهم
 على ان من سب الصحابة مبتدع وذهب بعضهم الى فسقه وبعضهم الى كفره كما على ذلك
 جماعة من علمائهم منهم ابن حجر الهيتمي فانه ذكر في كتابه المعروف باب الصافي عار الهوس ان
 كثيرا من الائمة كفروا من سب الصحابة وفي البحر في كتاب الشرايات في قوله فصل واخلاف
 ضرب ما لفظه وضرب نفق من الفسق لا غير خلاف اخوان الذين يسبون عليا ورافقه
 الذين يسبون الشيخين لجرأتهم على علم تحريمه قطعاً وان قلت اي الساب انك
 اقتديت بفرقة من غلات الامامية فنقول صدقت فان فيهم فرقة تخذوا لشرح
 سب اكابر الصحابة وقد اجمع على فضيلتهم جميع علماء الاسلام من اهل البيت وغيرهم
 وهم الرافضة الذين رويت الاحاديث في ذمهم فمن جملة من روى ذلك الامام الاعظم
 الرازي يحيى بن ابي علي عليه السلام فانه روى في كتابه الاحكام في كتاب الطلاق من بسنده
 المتصل بائمة الائمة الاعلام الامير المؤمنين علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 قال له يا علي يكون في آخر الزمان فرقة لهم تجوز يعرفون به يقال لهم الرافضة فاذ
 لميتهم فاقتلهم قتلهم الله فانهم كافرون او كما قال في نهي الامام الاعظم يروي هذا الحديث
 عن ابائه الائمة عني قيل انه لم يأت في كتابه الاحكام حديث مسلسل من اول اسناده
 الاخره بائمة الائمة الحديث ذكر ذلك العلامة محمد بن ابراهيم الوزير وغيره وفيه
 القرح بغيرهم فكيف اقتديت اي المعتبر في مثل هذه المسئلة التي هي منزلة الاقدام
 بمثل هذه الفرقة وكيف تزعم انك متبع لاهل البيت وهم مخالفون للامامية ومصحون
 بشتمهم ومتوجعون من اعتقاد انهم الفاسدة ولقد بالغ المؤيد بالله عني خرج في كتابه
 المعروف بالافادة بان لا تقبل الاخبار المروية من طريقهم قال لانهم يعتقدون ان كل
 ما يروى عن كل ما يثار اليه من ائمتهم يجوز ان يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 وقد بالغ الامام الرازي في التوجع منهم وكتبه فانه قلت ومن اين لك انهم الرافضة
 فاقول قال في القاموس الرافضة فرقة من الشيعة تابعوا زيد بن علي ثم قالوا

له تبارك من الشيخ فاني وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه
والنسبة رافضى انتهى فتقرر بهذا ان الرافضى من رفض ذلك الامام لتركه سب الشيخين
والامامية يسبون الشيخين وجمهور الصحابة بل وراسل المسلمين ماعد امن كان على مثل
اعتقادهم فيسبون ايضا بن علي رضي الله عنه فنتيقصونه كما يعرف ذلك من له
الامام بكتبهم وقال النووي في شرح مسلم في جملة المقدمات والفظه ونحو رافضيه
والرفض هو التزك قال الاصمعي وغيره لانهم رفضوا بن علي وتركوه انتهى وهكذا
صرح جماعة من العلماء بان الرافضيه هم هؤلاء وصرح جماعة ايضا بان الرافضيه هم
الذين يسبون الصحابة من غير تقييد وبالله العجب من هذه الفرقة كيف تبلغ بهم محبة
امير المؤمنين عليه السلام الى ما لا يرضاه بل الى ما هو على خلافه كما استغنا عن الامام يحيى
ان مذهب امير المؤمنين عليه السلام هو الرضا والرضا عليه وقد على الامام عبد الله بن عمر في
كتابه الطائفة للاشكال الفارق بين التشيع والاعتزال ما لفظه والمسلكت الثاني
ان امير المؤمنين هو القدوة ولم يعلم من حاله عليه السلام كعن القوم ولا التبري منهم ولا
تفريقهم يعني المتأخر قال وهو قد وثق فلا يزيد على هذه الذي وصل اليه ولا ينقص
شيئا من ذلك لانه امامنا وامام المتقين وعلى المأموم اتباع ائمة امامه واحتد اعتاله
فان نعدى خالف وظلم انتهى وقد على هذا الكلام بالغاظة السيد الرادى ابن ابراهيم
الوزير في كتابه المعروف بتلخيص الالباب في شرح ابيات الباب وحكي في الباب ان عليا
عليه السلام كان يترضى عنهم فقال ورضي عنهم كارضى ابو حسن اوقف عن السب ان كنت
ذا حذر وروى الامام المهدي في واقعة السمر انه حين مات ابو بكر قال على عليه السلام
رضي الله عنه لقد كنت بالناس روفار حيا انتهى وقد روى ابي عبد الله الحسيني والسير عن
امير المؤمنين انه كان يترضى على الصحابة ويترحم عليهم ويمدحهم ويبالغ في الثناء عليهم
وذلك امر معروف عند اهل العلم ولكننا اقتصرنا على نقل اولئك الائمة واولادهم لان
روايتهم اقطع لفراقك واحسن فداء الحاج من رواية غيرهم فله يليق من بعد
نفسه من شيعته امير المؤمنين ان يخالفه هذه الحائفة فيلعن من كان يترضى عنه
ويترحم عليه وهذا الامن المعاندة له عليه السلام والحق الفرضية القويم واخرج عن
المرط المستقيم فاني خير في تشيع بعضي الرافضيه او بوقوع في الزلل كما ورد انه
يرسل فيه عليه السلام فرقان محب غايب بعضي قال وفرقة الامامية هي الفرقة
التي غلت في محبة فركلت فمن اقتدى بهم فهو من جملة الرافضيين بنصوص الاحاديث

وينتقصونه

الصحي

الصحيحة وتصحح علماء الدين فيما يدعي انه من اتباع الامام زيد بن علي كيف
لا تقتدي به في ذلك المهرج اجملي الاثرة رضى بمفارقة أهل الجوش التي
قامت لنصرة علي فبازية سلاطين الجور ولم يسبح بالتبري من الشيخين ابى بكر وعمر
بل اخرج على الرافضيه بانها كانا وزيري جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولاشك انك انك لو لم ازل ما يؤلم من ردة ومن اهان الوزير فقد اهان السلطان ولهذا
قال المنصور بالله في كلامه السابق ان من تبارى من الصحابة فقد تبارى من محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ولم ولقد قال الامام المهدي في القلائد ان قضى ابى بكر في ذكرك والحوالي
صحيح وروى في شرح هذا الكتاب عن زبير بن علي عليه السلام انه قال لو كنت ابابكر لما
قضيت الامام قضى فتصحيح الامام المهدي لعفا ابى بكر وقول بن علي بن عبد الله بن محمد
يدل على انه عندهما عدل مرضى ولو كان عندهما على خلاف ذلك لما كان حكمه صحيحا وقال
الامام يحيى بن حمزة في كتابه الموسوم بالشامل في علم الكلام منذ تطلعت على ما تغر على ابى بكر
من اعضابه لفاطمة عليها السلام وان الله يغضب لغضبه ما معناه ولا يخرج على ابى بكر
في اعضابه فاطمة عليها السلام انما طلب منها اقامة البيعة وقد جاءت بعلي وامر امين
فقال امرأته مع الامراء او رجل من الرجال قال الامام يحيى فغضبت فاطمة لذلك وامر
طلب ابوبكر الحق فاذا غضبت لاجله فالحق اغضبه هذا الكلام الامام يحيى بن حمزة
في ذلك الكتاب وقد حكاه ايضا عند السيد الرادى بن ابراهيم في كتابه المعروف
بنهاية التنوير في احوال المؤمنين فانظر كيف صوب هذا الامام ابابكر في حكمه
ولو كان غير عدل لكان حكمه باطلا سواء وافق الحق او خالفه لان العدالة
شروط صحة الحكم وقال محمد بن المنصور بالله في قصيدة يفخر بها على قحطان شعرا
وما ابوبكر وصاحبه الذي على بني الغراء الكريه يغضب ولو كان ابوبكر وعمر
عند هذا السيد اجملي من الظلم المتغلبين لما افتخر بهما او الوصف بالغضب على بني الغراء
الكريه من ذاب المتقين المناصرين لهما وبما يدعي انه من اتباع الامام الرادى الحسيني
ابن الحسين هلا سكت مسئلة ومثيت على بني فذهبه فتوقفت كما صح عنه التوقف بما
اسلفناه من خطية الامام الاجل يحيى بن حمزة على اهل صنعا فان فيه ما لفظه ولا بغض احد
من الصحابة رضي الله عنهم البصافيين والتابعين لهم باحسان المؤمنين والمؤمنات

أتولى جميع من هاجروا من آوى منهم ومن نصر من سب مؤمنا عندي استخلا لا فقد كفر
ومن سبته استخرا فافضل عندي وفريق ولا أنسب الأمن تغض العهود والغزيرة
وفكل وقت له هزيمة من الدين بالنفاق تفردوا وعلى الرسول مرة بعد مرة مردوا وعلى
أهل بيته اجترأوا فطعنوا وانى استخف الله لامرأت المؤمنين اللواتي خرجن من
الدنيا على يقين واجعل لعنة الله على من تناولهن بالأيستحقين من سائر الناس
اجمعين انتهى كلامه فانه ايها الساب المذنب انك من اتباع هذا الامام بصريح كلامه
هذا اما كافر او منافق او فاسق وهذا الذي صرح به عليه السلام هو مذهب
اتباعه من الهدوية الى ان قال ابن مفضل في البستان الذي صار مدرسا لهدوية
هذه الاسمان ما لفظه مسئلة قال الامام يحيى ولا يصح الاتهام بغاسق التاويل
ولا من يفسق الصيا به الذين يقدموا عليا انتهى ولم يحك خلاف الا بعد قال
في البستان قال عليه السلام يعني الامام يحيى لأن من يفسق الصيا به فهو فاسق
تاويل لأنه اعتقد ذلك لشبهة طرقت عليه وهي تقدمهم على امير المؤمنين
فلا يصح لصلوات الله خلف من يسبهم لأن جرائة على الله واعتداء عليهم مع القطع
بتقدم ايمانهم واختصاصهم بالصحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
والفضائل الجملة وكثرة الشنا عليهم من الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
واكثر الأئمة وعلما الأئمة ولا دليل قاطع على كفرهم ولا فسقهم فاما مطلق الخطا
فهو وان قطع به لا يكون كفر ولا فسقا اذ لا بد فيه من دليل قطعي شرعي وقد
قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لا يؤمكم ذو جرائة في دينه واي جرائة اعظم
من اعتقاد هلاك من له الفضل والسبق الا لالام والجرم واعرار الفضل والمرتبة
عليه والانفاق في الجهاد وبذل النفوس والاموال لله والرسول وقد قال صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم لو اتفق احدكم على ان يذبح ذنبا ما بلغ يد احدكم فنعوذ بالله
من الجمل والمخذلان انتهى بلفظه وقال المصنوع بالله في كتابه الكاشف
للاشغال الفارق بين التشيع والاعتزال ما لفظه ان الحق يعني الصيا به
لهم حسنات عظيمة بمشايعة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ونصرتهم و
القيام دونهم والرضى من وراءهم به ومعاداة اهل الاقارب ونصرة الدين

وسبقهم الحق

وسبقهم الحق ومضور المأهدين التي ترخي فخر الانصار وتبلغ القلوب احنا جبر الاخر كلامه
وعلى الجملة انه اذ لم يفتح المسيح لأهل البيت ما السلفنا من اجماعاتهم ومذاهبتهم ونصوصهم
فهو اما جاهل لا يفهم ما يخاطب به ولا يدري ما هو العلم واما ما برقد اعمى التعصب بصره
وبصيرته واستخوذ عليه الشيطان فقاد به زمام الخي والطغيان هذه المصيبة التي هي
مهلكة الأديان باجماع جملة السنة والقرآن وكل الرجلي لا ينفعه التطويل ولا يستفاد
من نقل نصوص الأئمة ومن صريح الأدلة فليقتصر على هذه المقدار فان لم ينفع به لم ينفع
بالزينة فالعاقل المرامى يحفظ دينه اذ لم يعمل بما ورد في الصحابة الراسخين من نصوص
القرآن والسنة القاضية بأنهم افضل من غيرهم من جميع الوجوه وان بين طبقتهم وطبقة
من بعدهم من الامة كما بين السماء والارض فاقول الاحوال ان ينزلهم منزلة سائر المسلمين
وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في الصحيح ان قتال المسلم بغير وساية فسوق وثبت
في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لعن المسلم لقتله وثبت في صحيح مسلم انه
لا يكون للعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة وفي سنن ابي داود انه صلى الله عليه وآله
وآله وصحبه وسلم قال ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فخلق ابوابا ثم تاخذ جميعا
وشمالا فاذا لم تجد ما غار جعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك والاربعون الى قاله
وفي مسند احمد صحيح البخاري وسنن النسائي ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وفي حديث اخر رواه احمد والنسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال لا تسبوا الاموات فتؤذوا احيائنا وفي صحيح مسلم وسنن
ابي داود والترمذي والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال انذروني ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل فان كان في اخي ما اقول قال ان كان في اخيك
ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد برئت قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي
سنن ابي داود والترمذي ان عائشة ذكرت صغيرة فقلت اني قصير فقال النبي صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لما زجه وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم قال لما عرج بي مررت على اقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدرهم
فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحم الناس ويقتعون في اضرهم والاهانت
في هذا الباب كثير وهي تناول الاموات تناول اولياء وبعضهم انفس الاموات تنبيه رعا قال
من يطلع على ما سخنا من الروايات القاضية باجماع اهل البيت على عدم سب الصيا به انه قد وجد
في مؤلف الفرد من افرادهم ما يشعر بالسب فتقول ان كان ممن يعقل اخطاب هذه الفرد الذي تدعى

أنه وجد مؤلفه ما يشعر بالسب ان كان عصره متقدما على عصر الامة الذين رويوا
 عنهم اجماع اهل البيت فمن البعيد ان يكون الاجماع عن جميعهم وثمة فرد في الفهم للقطر بانهم
 اخبر من غيرهم يعلم بعضهم بعضا فدعوا اجماع من دون استئذان المشعرة بعدم
 صحة ما وجد عن ذلك الفرد فالمتوجه عليك وعلينا اعتقاد ان ذلك الموجود مدسوس
 في ذلك المؤلف من بعض اهل الرضا لان اثبات كونه من كل المؤلف مخالف لما حكاة
 الامة من اهل البيت من اهل البيت فعلامه مردود لان خلاف اجماع آباءه وشذ عن طريقته
 ومشي في غير مذهبهم القوي وسل في غير صراطهم المستقيم وما كان بهذه المثابة فلا
 ينبغي لأحد ان يعمل به ولا يحمل المؤمن ان يفتك به في معارضة اجماع المتقدمين و
 المتأخرين من العترة المطهرة ومع هذا فمسئلة السب وما يرتب عليها من التكفير
 والتفسيق من المسائل التي لا يجوز التقليد فيها عند اهل البيت كما صحت بذلك مطروحة
 كتبهم وتخصيصها فغلي فرض انه قد صرح فرد من افراد العلماء من اهل البيت او من غيرهم يجوز
 السب لا يجوز لأحد ان يقلده فذلك لان التقليد في المسائل الفرعية العملية لا في المسائل
 العلمية والافعال يرتب عليها من اثم اتباع الشيطان في سب اهل الايمان فليفت حتى
 يجتهد في مسئلة ثم يعمل بما روي له ولا يخالف كتاب الله وسنة رسوله واجماع المسلمين
 من اهل البيت وغيرهم وهو موثق برتبة التقليد قاصر الباع حقير الاطلاع لا يعقل الادلة
 ولا يعرف الحق فانه تجاوز بعض جهلة الشيعة من اهل عصرنا سب الصحابة
 فيكون من لم يرب بالانصافى وهذه قضية اشد من قضية السب لان ذلك الجاهل
 علم على اهل البيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اجمع وعلى جميع العلماء من السلف والخلف بالنسب
 والناصبى كافر فيستلزم هذه الحكم تغليب جميع المسلمين وليس بعد هذا الحد لانوا لا شنع من هذه
 الخصلة التي تبكى لايحى الاسلام ويصيح مثلها تغور الكفران وما وراء هذا الحد وان من
 كفر مسلما واحدا صار كافر بنصوص السنة المطهرة فليفت بمن كفر جميع المسلمين في الله الحجب
 من رجل يبلغ به جهل الفضيحة الكفر المضاعف بنسب الله الاسلامه وانما قل لان الناصبي
 كافر لما تقررت في كتب اللغة وغيرها ان النصب بغض امير المؤمنين عليه السلام قال
 القاموس ما لفظه الناصب والناصبية واهل النصب المتينون ببغض علي رضي الله عنه

لأنهم

لأنهم نصبوا له اي عادية انتفى واذا ثبت ان الناصبي من يبغض عليا عليه السلام فقد ثبت
 بالاجماع ان الناصبي الصريح في كتب الحديث المعتمدة ان يبغضه كرم الله وجهه فاجبه نفاق
 وكفر فمن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه وابن ابي شيبة واحمد والترمذي والبيهقي
 وابن ماجه وابن حبان وابو يعلى في صحيحه وابن ابي العاصم عن علي عليه السلام انه قال والذى
 فلق احبه وبراء النسيء انه لعهد النبي الامي الى ان لا يجني الامون ولا يبغضني الامان
 واخرج نحوه الترمذي وعبد الله بن احمد في زيادة المسند عن ام سلمة والديلمي عن ابى عباس
 وخطيب في تاريخه عن انس في ثبت ان من ابغض عليا فقد ابغض الله ورسوله وبغض الله
 ورسوله كقوله لا ريب فمن ذلك ما رواه الطبراني وابن عسار عن عمار بن ياسر والدارقطني
 والحاكم في مستدركه وخطيب عن علي كرم الله وجهه والطبراني عن ابى رافع واخرجه ابى
 عسار عن عمر بن الخطاب في السناد رجاله مشاهير غير ابى القاسم عيسى بن الازهر المعروف ببليد فانه
 غير مشهور واخرجه ايضا البخاري عن ابى عباس وفي الباب احاديث كثيرة من طريق جماعة
 من الصحابة وفي هذه المقدار كفاية فانه ثبت ان الناصبي كافر وان من قال لرجل ياناصبي فطانه
 قاله ياناصبي كافر مسلم فقد كفر كما تقدم وقد احسن من قال على يظنون في بغضه فملا سوا الكفر ظنوا به
 وقد اراد الله سبحانه من النواصب وهم اخوان ومن سلك مسلكهم فلم يبق منهم احد الا شردة
 ليسيرة بعان وطائف حقيرة باطراف الربا بقا لهم الا باصية فليحذر المحقق من اطلاق مثل
 هذه اللفظة على احد من اهل الاسلام غير هؤلاء فانه بمجرد ذلك الاطلاق يخرج عن الاسلام
 وهذا ما لا يفعل عاقل بنفسه كما قيل ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ اهل من نفسه
 ومن العجايب اناس سمعنا من جهل عصرنا من يطلق اسم النصب على من قرأ في كتب الحديث بل على من
 قرأ في علوم سائر الاجتهاد ويطلقونه ايضا على ائمة الحديث باو على اهل المذهب الا ربعه
 وهذه مصيبة من الله لرب من تساهل في ذلك ولا يكون الا احد رجلين اما جاهل لا يدري
 ماهو النصب ولا ما الناصبي او غير مبال في ذلك دينه ومن كان بهذه المنزلة لا ينفع بمثل
 هذا النص الذي اودعته في هذه الرسالة وليس علينا الا القيام بعمدة البيان للناس الذي اوجبه
 الله ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم علينا ليهتدون من هلك عن بينة اللهم ارشد الخاص
 من عبادك والعام واسلك بنا سبيل السلام ارحم الراحمين وحمد الله رب العالمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اذ انما اليوم الذي آمين آمين يا ارحم الراحمين
 كان التراجع من كتب هذه الرسالة اللطيفة صباح الثلاثاء ١٩ المحرم افتتح كتبتا بقلم حقير الفقير الى الله